

خطورة الصاحب - لفضيلة الشيخ الدكتور/ أحمد النقيب - حفظه الله -

أحمد النقيب

حذاري ان تخالط غير الصالحين عن المرء لا تسأل وسل عن قرينه فكل قرين بالمقارن يقتدي. لو عاوز تعرف واحد انظر الى اصحابه.
على طول تعرفهم مين ماشي مع مين؟ بيسمع مين - 00:00:00
بيقراً لمين؟ تقدر تحدد بالضبط عن المرء لا تسأل وسل عنه قرينه اي من يجالس ومن يقارن ومن يصاحب لماذا؟ فكل قرين بالمقارن
يقتدي كان من هدي السلف انهم يسألون الله تعالى الجليس الصالح. فهذا على - 00:00:24
من اكابر تلاميذ عبد الله ابن مسعود وقرأ القرآن عليه وعلى علي بن ابي طالب. وكان فقيه العراقي بلا منازع القمة ابن عبد الله عندما
سمع ان قوما يحدثون بحديث عن رسول الله - 00:00:54
هشام اخذ راحلة وارتحل الى بلاد الشام ليسمع الحديث فلما دخل الشام توطأ وصلى ركعتين وقال اللهم ارزقني جليسا صالحا. الله
اللهم ارزقني ماذا؟ جليسا جليسا صالحا. يا ترى هل انت من جملة دعائك تقول اللهم ارزقني - 00:01:22
كيسا صالحا انت تركب قطر اتوبيس سيارة طيارة ان شاء الله تركب حمار حتى ما قل اللهم ارزقني جليسا صالحا. ممكن تقعد جنب
واحد في القطار او الاتوبيس الراجل ده يذكرك بالله يفتح - 00:01:51
معاكم موضوعات كويسة عاوز تنام يهيأ لك جو النوم افترضنا انت دماغك بتتقل ودي حاجة حسنة كويسة متخليش حد يعمل ده
دوشة جنبك برضك ده قال الصالح هيا لك سبيل النوم - 00:02:11
اما اذا لم تدعو فهيا لك الجليس السوء. سجاير. تقول له لو سمحت. قل له براحتي. مش عاجبك قم هتركب من هنا لغاية آآ ما شاء
الله. اذا ليس هذا بالجليس الصالح. سل ربك ان يرزقك - 00:02:26
الجليس الصالح. قال النبي صلى الله عليه وسلم مثل الجليس الصالح والجليس السوء كحامل المسك ونافخ الكير. فحامل المسك اما
ان يحذيك. يعطلك واما ان تبتاع منه تشتري منه واما ان تجد عنده ريحا طيبة - 00:02:46
تتكبر اما ان يحرق ثوبك واما ان تجد عنده ريحا منتنة هذا هو الصاحب السوء والصاحب الصالح روى الامام الطبراني وابو داود
باسنادين اسناد احدهما اسناد جيد ان النبي صلى الله عليه وسلم ذكر فتنة يكون قتلاه - 00:03:16
في النار فتنة يكون قتلاها في النار. فقال عبد الله ابن مسعود ومتى ذلك يا رسول الله الفتنة دي امتى يا رسول الله؟ قال ذلك ايام
الهرج. الهرج قلت وما ايام الهرج يا رسول - 00:03:53
الله قال اذا لم يأمن الجليس جليسه. اذا لم يأمن الجليس جليس المشكلة. مشكلة خطيرة جدا مشكلة خطيرة ان تجد ان قعدة عدوك
ومن؟ هو صديقك. اذا تقلبت الامور او تبدلت الاحوال او تبلت الظروف تجد الذي كان يدنيك يحبك - 00:04:16
من اشد الناس لك عداوة. يخرج عيبك. ويفتش سرك ويفضح سترك. وكان بالامس ماذا؟ كان صديقا لك. فبين الديانة؟ فين المروءة ما
فيش دياته فين المروءة؟ لا دين ولا مروءة. يبقى الانسان ما يعيش في هذه الدنيا. يعني الانسان اذا لم يجد حوله - 00:04:48
من اهل الدين والمروءة من يخال ويصاحب فلا داعي ان يصاحب احدا. يملك عليه نفسه ويخرب بيته لا يصاحب احدا. اذا لم تجد
اهل الديانة والمروءة فعليك بخاصة نفسك فعليك بخاصة نفسك. لكن بهذه الصورة لا لا يصح. ولهذا جعل النبي عليه الصلاة -

00:05:18

الصلاة والسلام من صفات المنافقين اذا خاصمه. ايه؟ فجر. مش اذا خاصم عدل؟ لا. اذا خاصم ايه؟ فجر. لما بيخاصم واحد يفجر في الخصومة. الفجر مجاوزة الحد يطلع اسراره يطلع اخباره يطلع يقول لك بيطلع فيه القلط الفطسانة - [00:05:48](#)

ده ده ما ينفعش. ده لا يجوز شرعا كان احد السلف له صاحب وصديق. قال له لو وقع الصرم بيننا. ماذا تصنع معي؟ لو احنا زعلنا من بعض هتعمل معي ايه - [00:06:18](#)

قال وما تظن اني صانع؟ قال ما اراك الا نبيلًا. قال هو ذاك. شوفوا ما اراك الا ايه؟ نبيلًا قال هو ذاك نبل. النبل لان النبل ده هو محاسن الاخلاق. هو محاسن اخلاق - [00:06:45](#)

ولذلك المؤمن لا يضر احدا لا في سلمه ولا في حربه. لا في صفوه ولا في كدره. لا في صلته ولا في صرمة. وانما يتقي الله عز وجل والمقصود ايها الحبيب ان تحرص على ماذا؟ على الصديق. ان تحرص على الصديق. قلت له - [00:07:05](#)

هذه القصة غير مرة وهي قصة عم النبي صلى الله عليه وسلم واصل هذه القصة في صحيح مسلم في كتاب الايمان لما حضرت الوفاة ابا طالب دخل النبي صلى الله عليه وسلم علي وكان - [00:07:35](#)

كان معه طاغوتان من طواغيت قريش. عبدالله بن ابي امية المخزومي وابو جهل عمرو بن هشام. اللتين دول قاعدين عنده. النبي صلى الله عليه وسلم يقول له يا عمي قل كلمة كلمة واحدة. اشفع لك بها عند الله - [00:07:55](#)

كلمة واحدة قلها يا عم. تعم هذا فعل للنبي صلى الله عليه وسلم ما لا نستطيع نحن ايها المسلمون ان نفعله في قرون يعني احنا دلوقتي لو النبي صلى الله عليه وسلم بينا الان والله لن ننصره كما نصره عمه - [00:08:15](#)

ولن نعززه ولن نؤيده مثل ما فعل عمه. فالنبي بيقول له يا عم قل كلمة. كلمة واحدة بس قل لا اله الا الله محمد رسول الله. كلمة واحدة اشفع لك بها عند الله - [00:08:40](#)

فقال له اترك دين اباك واجدادك؟ فما زالا به قعدوا يقولوا له دين ابوك عمك وخالك خلى فينك والناس يقولوا عليك ايه يقولوا ان انت خفت من ابن اخوك وقع ما له دماغه. وهو - [00:08:57](#)

في سورة الموت في سبابة الموت مش مستحمل كلام كثير. ودي بردك من الادب الجليل عند من يحتضر. ما تشغلوش كثير. ما تكلموش كثير. مش قل لا اله الا الله محمد رسول الله. قل قل لا اله الا الله محمد رسول الله. يلا - [00:09:17](#)

يا عم بالراحة علي شوية بالراحة بالراحة ممكن يقول كلمة واحدة. يقول ربي الله ممكن ما يقدرش يكمل جملة على بعضها. ممكن يقولها بقلبه. انت ما انتش عارف الظروف عاملة ازاى؟ ربنا يثبتنا ويقويننا ويكون - [00:09:37](#)

معنا في هذا الوقت العظيم. فلم يزال به حتى قال على ملته. عبدالمطلب ومات على الكفر. طب تصور كده لو النبي صلى الله عليه وسلم راح لعمه وما كانش عنده اللتين دول. كان ايه اللي حصل؟ يا عم - [00:09:57](#)

الكلمة يقول له يا ابني يا اخي والله لاقر عينك. ويقوم قايلها له. ويموت على ايه؟ على الاسلام. يبقى ما الذي حال بين الرجل وبين الاسلام مين؟ اصحابه. حال بينه وبين الاسلام اصحابه - [00:10:17](#)

اصحاب هناك امرأة كنت صغيرا وهذه المرأة كانت في منطقتنا تعجبت عندما استمعت ان هذه المرأة اوصت ان الذي يكون بجوارها في الاحتضار ويغسلها هي صديقتها النصرانية. اي نعم. مسألة عجيبة جدا. كيف ذلك؟ الصداقة. الصداقة - [00:10:35](#)

خطير جدا الصديق صاحب والساحب بمعنى الساحر. ولذلك تجد الرجل يخلف ويربي ويكبر وتجد ابنه تأثره بمين؟ بصديق بالصديق اكثر من تأثره بمين؟ بابيه. انظر الى قصة نوح قال يا بني اركب معنا. اركب ايه؟ معنا. يبقى دي اما اية النبي. ومع اية الصالحين - [00:11:05](#)

ولا تكن مع الكافرين. الواد عمل ايه؟ قال له جزاك الله خيرا يا ابي وراح طاب وركب مع ابوه لو عامل الكلام ده كان اللي حصل؟ كان من الناجين. كان ربنا ينجيه في الدنيا والاخرة. ولكن الولد عاوز يمشي مع - [00:11:37](#)

اصحابه اصحابه طالعين الجبل وابوه راكب المركب يعمل ايه؟ يروح يركب المركب مع ابوه ولا يطلع الجبل مع اصحابه ابوك طلع الجبل مع اصحابه. قال ساوي الى جبل يعصمني من الماء. قال لا عاصم اليوم من امر الله الا - [00:11:57](#)

الرحم وحال بينهما الموج فكان من المغرقين. صاحب. صاحب. ولذلك اصحابك لابد ان تتخيرهم. ان تتخيرهم. الانسان لما يقرأ في كتب رجل ويقرأ السلف واحوالهم مع اصحابهم يجدوا الامر العجيب. يجد كيف كانوا يسهرون - [00:12:17](#)
كيف كانوا يتكلمون؟ كيف كانوا يجتهدون في العبادة؟ كيف كانوا يتدارسون يعني من جملة الفوائد العظيمة هناك ما يسمى بالذاكرة. يعني كان السلف يجتمعون لمذاكرة العلم. يعنيه المذاكرة ان كل واحد يكمل الثاني في المعلومة. مش واحد يذاكر للثاني لأ يكملون المعلومات. هل سمعت - [00:12:49](#)

الحديث الذي قاله البغاددة من حديث فلان يقول ما سمعت ما هو قايله اسناده فالتاني يقوم ايه كاتبه وراه فيثبته فيكون هذا الحديث حديثاً زائداً وهكذا. وكانوا كان يجتمعون للذكر وكان اجتماعهم للذكر ليس والتمايل والاضطراب والتراقص - [00:13:19](#)
والغناء والزمير. وانما كان الذكر من باب تأمل نعم الله عز وجل. كما حدث بين الفضيل وسفيان عليهما رحمة الله عندما باتا ليلة الى الصباح يتذاكران نعم الله. ايضا الذكر - [00:13:49](#)

قراءة القرآن كان الواحد من الصحابة يأخذ بيد اخيه فيقول هيا بنا نؤمن ساعة فيجلسان قران الله ويقرأان القرآن. احاديث كثيرة واخبار كثيرة في مسألة الصحبة. نكتفي بهذا بقدر ان شاء الله. ونسأل الله تبارك وتعالى ان يوفقنا الى كل خير. وان يصرف عنا كل شر. وان يجعلنا هداة - [00:14:09](#)
لا ضالين ولا مضلين - [00:14:39](#)